سيكون منكم مرضى واخرون يضربون في الارض يسافرون يبتغون من فضل الله
يطلبون من رزقه بالتجارة وغيرها واخرون يقاتلون في سبيل الله وكل من الفرق
الثلاث يشق عليهم ما ذكر في قيام الليل فاقرؤا ما تيسر منه كما تقدم واقيموا الصلوة
المفروضة واتوا الزكوة واقرضوا الله بان تنفقوا ما سوى المفروض من المال في سبيل الخير
قرضا حسنا عن طيب قلب وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا
مما خلفتم وهو فصل وما بعده وان لم يكن معرفة يشبهها لامتناعه من التعريف
واعظم اجرا واستغفروا الله ان الله غفور رحيم للمؤمنين سورة المدثر
مكية خمس وخمسون اية بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها المدثر النبي واصله المتدثر
ادغمت التاء في الدال اي المتلفف بثيابه عند نزول الوحي عليه قم فانذر خوف اهل
مكة النار ان لم يؤمنوا وربك فكبر عظم عن اشراك المشركين وثيابك فطهر عن النجاسة
او قصرها خلاف جر العرب ثيابهم خيلاء فربما اصابتها نجاسة والرجز فسره النبي
بالاوثان فاهجر اي دم على هجره ولا تمنن تستكثر بالرفع حال اي لا تعط شيئا لتطلب
اكثر منه وهذا خاص به صلى الله تعالى عليه وسلم لانه مأمور باجمل الاخلاق واشرف الاداب
ولربك فاصبر على الاوامر والنواهي فاذا نقر في الناقور نفخ في الصور وهو القرن النفخة
الثانية فذلك اي وقت النقر يومئذ بدل مما قبله المبتدا وبني لاضافته الى غير متمكن وخبر
المبتدا يوم عسير والعامل في اذا ما دلت عليه الجملة اي اشتد الامر على الكافرين غير يسير
فيه دلالة على انه يسير على المؤمنين اي في عسره ذرني اتركني ومن خلقت عطف على المفعول
او مفعول معه وحيدا حال من من او من ضميره المحذوف من خلقت اي منفردا بلا اهل ولا مال
هو الوليد بن المغيرة وجعلت له مالا ممدودا واسعا متصلا من الزروع والضروع والتجارة
وبنين عشرة او اكثر شهودا يشهدون المحافل وتسمع شهاداتهم ومهدت بسطت له
في العيش والعمر والولد تمهيدا ثم يطمع ان ازيد كلا لا ازيده على ذلك انه كان لاياتنا اي القران
عنيدا معاندا سارهقه اكلفه صعودا مشقة من العذاب او جبلا من نار يصعد فيه ثم يهوى

يهوى ابدا

يشق

خيرا مفعول ثان تجدوه

ابدا انه فكر فيما يقول في القران الذي سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم وقدر في نفسه
ذلك فقتل لعن وعذب كيف قدر على اي حال كان تقديره ثم قتل كيف قدر ثم نظر في وجوه
قومه او فيما يقدح به ثم عبس قبض وجهه وكلحه ضيقا بما يقول وبسر زاد في القبض
والكلوح ثم ادبر عن الايمان واستكبر تكبر عن اتباع النبي صلى الله عليه وسلم فقال
فيما جاء به ان ما هذا الا سحر يؤثر ينقل عن السحرة ان ما هذا الا قول البشر كما قالوا
انما يعلمه بشر ساصليه ادخله سقر جهنم وما ادريك ما سقر تعظيم لشانها لا تبقي
ولا تذر شيئا من لحم ولا عصب الا اهلكته ثم يعود كما كان لواحة للبشر محرقة لظاهر الجلد
عليها تسعة عشر ملكا خزنتها قال بعض الكفار وكان قويا شديد الباس انا اكفيكم سبعة عشر
واكفوني انتم اثنين قال تعالى وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة اي فلا يطاقون كما يتوهمون
وما جعلنا عدتهم ذلك الا فتنة للذين كفروا بان يقولوا لم كانوا تسعة عشر ليستيقن الذين
اوتوا الكتاب اي اليهود صدق النبي في كونهم تسعة عشر الموافق لما في كتابهم ويزداد الذين
امنوا من اهل الكتاب ~~ايمانا تصديقا لموافقة ما اتى به النبي لما في كتابهم~~ ولا يرتاب الذين
اوتوا الكتاب والمؤمنون من غيرهم في عدد الملائكة وليقول الذين في قلوبهم مرض شك بالمدينة
والكافرون بمكة ماذا اراد الله بهذا العدد مثلا سموه لغرابته بذلك واعرب حالا كذلك اي مثل
اضلال منكر هذا العدد وهدى مصدقه يضل الله من يشاء ويهدي من يشاء وما يعلم جنود
ربك اي الملائكة في قوتهم واعوانهم الا هو وما هي اي سقر الا ذكرى للبشر كلا استفتاح بمعنى الا
والقمر والليل اذ ادبر بفتح الذال جاء بعد النهار وفي قراءة اذا دبر بسكون الدال اي بعدها في
اي مضى والصبح اذا اسفر ظهر انها لاحدى الكبر البلايا العظام نذيرا حال من احدى وذكر
لانها بمعنى العذاب للبشر لمن شاء منكم بدل من البشر ان يتقدم الى الخير او الجنة بالايمان او يتاخر
الى الشر او النار بالكفر كل نفس بما كسبت رهينة مرهونة ماخوذة بعملها في النار
الا اصحاب اليمين وهم المؤمنون فناجون منها كائنون في جنات يتساءلون بينهم عن المجرمين وحالهم
ويقولون لهم بعد اخراج الموحدين من النار ما سلككم ادخلكم في سقر قالوا لم نك من المصلين
ولم نك نطعم المسكين وكنا نخوض في الباطل مع الخائضين وكنا نكذب بيوم الدين البعث والجزاء

Copyright © King Saud University